محور الفنون

الفرض التأليفي س03حـ في الإنشاء

الموضوع :

انزعج والدك من رغبتك في مواكبة مهرجان للفنون الجميلة بحيّك بدعوى أنّ الفنون تصرف النّاشئة عن قضاياها الجادّة و تدفع بها إلى الانحراف ، فسعيت إلى إقناعه بأهميّة الفنون في تحقيق توازن الفرد و حماية المجتمع من المخاطر .

أنقلْ الحوار الذي دار بينك و بين والدك مركّزا على الحجج التي اعتمدتها لإقناعه بوجهة نظرك.

/\ المقدّمة :

- **تمهيد عام** (اختياري / لا يتضمّن رأيا ولا يحدّد موقفا)

- **القسم السردي** : المناسبة (إقامة مهرجان للفنون الجميلة بحيّك) +التّأطير الزماني و المكاني + الشخصيات +الحدث (التعبير عن رغبتك في مواكبة المهرجان + انزعاج والدك من طلبك)

- **القسم الحجاجي** :

- الأطروحة المدحوضة : الفنون تصرف الناشئة عن قضاياها الجادّة + تدفع بالناشئة إلى الانحراف⇔ الأب (المحاجَج)
- الإشارة إلى الدحض : سعيت إلى إقناعه ↔دحض جزئي
- الأطروحة المدعومة : الفنون تحقّق توازن الفرد +الفنون تحمي المجتمع من المخاطر ⇔ أنتَ (المحاجّ)

:الجوهر /

◄ الجملة السرديّة الممهّدة للحوار : تدقيق سردي لما ورد في المقدّمة + تحديد المخاطب ووصف حالته

◄ **الأطروحة المدحوضة** : فيها عنصران :

1/ الفنون تصرف الناشئة عن قضاياها الجادّة : كتثمين الوقت و إعلاء قيمة العمل و بناء شخصيّة فاعلة منتجة مبتكرة :

♦ هدر الوقت في ما لا ينفع : تهدر الوقت / تؤثر على المردود الدراسي / ضرورة استغلال وقت الفراغ في أنشطة مفيدة بنّاءة تثقّف العقول (المطالعة ، ارتياد النوادي العلميّة ، الشطرنج) و تقوّي الأبدان (ممارسة الأنشطة الرّياضيّة)

♦ تهميش العقل + السطحيّة الفكريّة : نشأت موجة من الفنون المبتذلة التي تفتقر إلى القدرة على النفع ولا تحقّق الإفادة (لا شكلا و لا مضمونا) / لا تعبّر عن حاجات الناشئة النفسيّة و الاجتماعيّة و الماديّة / لا تواكب ما يطرأ على هذه الحاجات من تغيير تبعا لمتطلّبات العصر و لا تستجيب إلى تطلّعات الشباب و مطامحهم

↔ صارت هي نفسها معرقلا و حجر عثرة في طريقه و مشكلا ينضاف إلى مشاكله بدل أن تكون الطبيب المعالج و الحلّ النّاجع و المرشد من الضّياع . ففنون اليوم لا تسعى لبناء العقول بل همّها الأوحد جمع الثروات و اكتناز الأموال فصار المسرح تهريجا و الغناء ابتذالا و السينما خلاعة أو عنفا و الرقص مجونا و قس على ذلك سائر الفنون

♦ ما تطرحه الفنون على اليافعين من تفاهات و ما تجعلهم منغمسين فيه من عروض و مهرجانات تشغلهم عن قضاياهم الجادّة (بطالة ، فقر ، جنوح ..) إذ تأخذهم الفنون إلى عالم خيالي لا يعكس واقعهم الأليم و المعاناة التي يكابدونها في حياتهم اليوميّة فيعيش الشّاب في أحلامه الورديّة منبتًّا عن واقعه و تخلق منه شخصا ضعيفا عاجزا واهن العزم مسلوب

الإرادة

↔ تحوّل الفنّ إلى مخدّر و وسيلة إلهاء / الفنون سوس ينخر كيان الفرد و يعيق تطوّره و يؤثّر على توازنه النفسي و الذهني و الاجتماعي فتخلق ناشئة سطحيّة التفكير تهتمّ بسفاسف الأمور و القشور التي لا تبني مجتمعات و لا تحافظ على حضارات

2 / الفنون تدفع النّاشئة إلى الانحراف :

♦ تفسد الذوق (صاخبة ، عنيفة ، هابطة)/ ـ تفسد الأخلاق و تثير الغرائز تنشر الميوعة و الخلاعة (الفيديو كليب، العري، الابتذال ، الإسفاف) /ـ تنحرف به عن السلوك القويم (التقليد الأعمى للفنّانين الذين حادوا عن سواء السبيل، الألفاظ البذيئة، اللّباس الخليع، التصرّفات و السلوكات المخلّة بالآداب العامّة و لا تتماشى مع عاداتنا و تقاليدنا ...) / محتوى الفنون المعروضة بكلّ أنواعها مثير للغرائز و يشجّع الشباب على الانحراف و يربّيهم على الانحلال الأخلاقي و العنف و التمرّد على الأعراف الاجتماعيّة فهي تجمّل السلوكات المشينة و تنحدر بالمنظومة القيميّة للفرد و المجتمع

◄ **دعم الأفكار بحجج** : واقعيّة (حال شاب من الحيّ / أغاني الراب التي يقبل عليها الشباب)/ قوليّة (رأي " الرويشد " في ظاهرة الفيديو كليب)/ منطقيّة (الفنون تهلكة والله أمرنا أن لا نلقي بأنفسنا إلى التهلكة) / مماثلة الفنون كالمغناطيس ، كالسّاحرة (مواكبة مثل هذه المهرجانات الفنيّة و غيرها من الأنشطة المماثلة يجعل الفرد مدمنا عليها و لن يسعه التخلّص من جاذبيتها) / تشبيه الشباب المقبل على الفنون بمختلف أنواعها بالفراش الرّاقص حول النّار طلبا للدفء لكنّ الهلاك كان مصيره المحتوم فاكتوى بلهيبها .

لإستنتاج : خلاصة القول ، الفنون تضرّ بالشبيبة و تلهيها عن قضاياها المصيريّة و تقطع صلتها بالواقع و تنشر في صفوفها الاستهتار و المجون ممّا يخلق أجيالا تعيش غربة نفسيّة و انحطاطا أخلاقيّا و استيلابا حضاريّا لذلك علينا تجاهلها . لذا لن أستجيب لطلبك . فكيف أجعل فلذةِ كبدي فريسة لهذه المهلكة ؟

◄ المقطع الرّابط بين الأطروحتين : كيف تلقيت خطاب الأب + وصف حالتك و عزمك على الردّ المقنع .

◄ **الأطروحة المدعومة :** فيها عنصران :

← **الردّ :**الدّحض الجزئي

ـ في كلامك الكثير من التجنّي على الفنّ و أهله ، فصحيح أنّ هناك بعض الظواهر السلبيّة التي قد تضرّ ببعض الشباب لكن الخطأ ليس في الفنون في حدّ ذاتها و إنّما في فئة محدودة من الدُّخلاء على الفنّ الذين أضرّوا بذلك النشاط السّامي فأساؤوا إلى سمعته و إلى أنفسهم

ـ ضرورة التعامل الواعي مع ما يقدّمه الفنّ بالتسلّح بالفكر الصّائب و التحصّن بالتربية السّليمة و اكتساب القدرة على التمييز بين النّافع و الضّار و بين الرّاقي و الوضيع و هذا المهرجان فرصة للاطّلاع عن كثب على ما يعرض في السّاحة الفنيّة و انتقاء ما يفيد منها **بمواكبة الفنّ الهادف فحسب**

1/الفنون تحقّق توازن الفرد :

▪ **تحقيق التوازن النفسي** : حاجة الإنسان إلى الترفيه [قول الرسول : "روّحوا ...] / الفنّ تنفيس و تعبير [قول جبران / أفلاطون / الجاحظ] فهو يعبّر عن كلّ ما يخالج الإنسان من أحاسيس مختلفة في كلّ حالاته (فرح ، حزن ، هدوء، غضب) و تحرّره من كلّ ما يسكنه من مخاوف و مكبوتات فيصير متنفّسا له يخلّصه من مشاعر الغربة و الفراغ و الضّجر و يمدّه بالسّكينة و السّلام الدّاخلي / يشعره بالقدرة على الفعل و الإبداع ممّا ينمّي ثقته بنفسه و يعزّز دفاعاته الدّاخليّة فيصمد عند الشّدائد و يكتسب صلابة أمام المشاكل التي تجابهه و تزوّده بمقدرة على مقاومتها و دحرها **↔الفنّ ملاذ و علاج من الأمراض و الضغوط النفسيّة**

الفنون تبثّ فيه السّعادة و تزرع فيه الأمل و التفاؤل و الحلم بغد مشرق فيتعلّق قلبه بالحياة و يقبل على الدّراسة و العمل بحبّ

و تفان في كنف الشّعور بالاستقرار **↔الفنّ يصنع شخصا سويّا متوازنا نفسيّا** .

▪ **تحقيق التوازن الذهني** : يفتّق الملكات الفكريّة و يوسّع الأفق الذهني للفرد و ينمّي خياله و يخلّصه من النظرة السطحيّة للأشياء من حوله لتوعيته و إرشاده و من الأفكار المسبقة و المتسرّعة بصقل ملكة النقد و الحكم و التقييم و يكسبه مرونة عقليّة بعيدا عن الجمود و التصلّب الفكري **↔ بالفنّ يمسي شخصا حكيما موضوعيّا متوازن التفكير**

▪**تحقيق التوازن الجسدي** : الكثير من الفنون تنشّط البدن كليّا مثل الرقص والفنون التمثيليّة كالسينما و المسرح أو جزئيّا مثل الرّسم و الموسيقى و النحت بفضل الحركة الدؤوب التي تفجّر الطاقات الكامنة فتخلّصه من الإجهاد و الكلل و تنأى به في الآن ذاته عن الميل إلى الكسل و الخمول فتجدّد نشاطه و تشحذ قواه و تشفيه من علله لبدء يوم جديد يتّقد فيه نشاطا و حيويّة

↔ الفنّ يخلق من الإنسان شخصا سليم الجسم يوازن بين العمل و الاسترخاء/ الاستجمام

▪**تحقيق التوازن الاجتماعي** : تحمي الفرد من مخاطر الفراغ فتخلق عند ه الرغبة في الانخراط في محيطه الاجتماعي(العائلة / الأقارب / المجتمع) وفي التواصل الاجتماعي مع الأخرين فيصير عضوا فاعلا و متفاعلا و مواطنا صالحا يفيد و يستفيد ساعيا لخدمة مجتمعه/ الفنون تنتشل الفرد من بؤرة العزلة و الانطواء على الذّات دون أن تتعدّى على خصوصيته

↔الفنّ يحقّق التوازن بين الميول الفرديّة و الواجبات الجماعيّة و بين الانفتاح على الآخر و الاحتفاء بالذات (الفنون الجماعيّة كالمسرح و السينما / الأدب و الشعر/ الرسم)

2 / الفنّ يحمي المجتمع من المخاطر :

ـ أخلاقيّا : حماية الشباب من الانزلاق إلى هاوية الشّرور و الانسياق وراء الشهوات بتوفير بيئة فنيّة راقية تكون مدرسة يتعلّم في رحابها كيف يسمو بسلوكاته و تزرع فيه النّبل و المروءة و حسن التصرّف / إشاعة الجمال و القيم النبيلة / الفنون تدعو إلى مكارم الأخلاق

ـ ثقافيّا : يخلق لدى المواطنين وعيا عميقا بقضاياهم الجادّة، بأسقام (علل) المجتمع و مشاكله و يحفّزهم على البحث عن حلول كفيلة بالقضاء عليها أو بالحدّ منها كالبطالة و الفقر فللفنّ قدرة على التعبير و التبشير بمجتمع أفضل يصلح فيه الخلل و يقضي على كلّ مظاهر الفساد / الفنون تنشر الوعي الاجتماعي لدى العامّة و الخاصّة (الأميّ و المثقّف) فيسهل إصلاح الخلل و تجاوزه **↔الفنون تدافع عن حقوق الفرد والمجتمع و ترسّخ قيم العدل و المساواة و تقف في وجه الظلم و القهر (موسيقى الجاز / لوحة غرينيكا لبيكاسو / مسلسل "الحرقة" / رسوم "حنظلة" لناجي العلي/ الأغاني الوطنيّة...)**

ـ اجتماعيّا : يقوّي بنية المجتمع بتوثيق الأواصر بين أفراده و العمل على بثّ مشاعر الإخاء و المودّة بينهم و تمتين اللّحمة و التضامن و إخماد نار البغضاء و الحقد ممّا يكسبه تماسكا و يقيه من التفكّك و التشتّت

ـ اقتصاديّا : مثل هذه المهرجانات و غيرها من التظاهرات تساهم في دفع عجلة الاقتصاد و و قايته من الانهيار إذ تتيح للخزينة العامّة الاستفادة من المداخيل الهامّة التي تقتطع منها الدولة جزءا معتبرا في مشاريع تنمويّة لفائدة الشباب و تساعدهم على تحقيق طموحاتهم

ـ حضاريّا : يزوّد المجتمع بمناعة ذاتيّة ضدّ الغزو الخارجي بكلّ أشكاله بتجذير شعور الانتماء إلى الوطن داخله فيشبّ أفراده على حبّه و الاستعداد للمقاومة و الذّود عنه و التضحية من أجله في الحرب و خدمته في السلم فيسطّرون على صفحاته تاريخا حافلا بالأمجاد و حاضرا مشرقا و مستقبلا واعدا**↔الفنون ذاكرة الشعوب التي تقيها من الاندثار و تخلّد آثارها**

إ/الاستنتاج : لبّ الحديث أنّ الفنون تحقّق التوازن الشامل للفرد و تدرأ عن المجتمع المخاطر التي تتربّص به لذلك علينا الاحتفاء بمثل هذه التظاهرات و التشجيع على مواكبتها

نوّع الحجج / خذ أمثلة من فنون مختلفة / اعتمد في الربط أساليب حجاجيّة منوّعا المؤشّرات اللغويّة و الروابط المنطق

الخاتمة /\\\

ـ مآل الحوار الحجاجي : انتهاء الحوار / اقتناع الأب / السّماح لك بمواكبة المهرجان / عزم الأب على مرافقتك للاستمتاع بالعروض الفنيّة/ الشعور بالغبطة